وسائل تفسير المعنى في تفسير ابي السعود ت٩٨٢هـ، الأصل والأضداد والنظير مثالاً

الكلمات المفتاحية : وسائل ، تفسير، المعنى ، أبو السعود

بحث مستل من رسالة ماجستير

زهراء عدنان نعمان أ.د إبراهيم رحمن حميد الأركي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Zhradnan054@gmail.com Profibraheemaa@yahoo.com

الملخص

لاقى موضوع المعنى أهمية ملحوظة من ناحية البحث ، فعن طريقه يمكن لنا أن نميز بين لفظة واخرى لأنه يعد القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه آخر. وقد وقع اختياري في هذا البحث على دراسة المعنى، تحت عنوان "وسائل تفسير المعنى في تفسير أبي السعود (ت:٩٨٢هـ) ، الأصل والأضداد والنظير مثالاً " ويأتي البحث ليوضح كيف فسر أبو السعود الألفاظ وما الوسائل التي استعملها؟ واقتصرت في البحث على ثلاث وسائل هي : وسيلة التفسير بالأصل ، والتفسير بالأضداد، والتفسير بالنظير. ووضح هذا البحث أن المعنى غير مقتصر عند المعجميين بل أنه موجود للدراسة والبحث عند المفسرين ايضاً ، وقد وقع اختياري على تفسير أبي السعود ؛ وذلك لأهميته اللغوية ولتميزه عن غيره من التفاسير من ناحية التنوع في استعمال وسائل تفسير الألفاظ .

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وسلام على المرسلين ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين وعلى آله وصحبه اجمعين ومن والاهم الى يوم الدين وبعد :

للمعنى أهمية كبيرة في اللغة فهو القصد المنشود اليه باستخدام لفظة دون غيرها ولتلك الأهمية وقع اختياري لهذه الدراسة التي بعنوان "وسائل تفسير المعنى في تفسير أبي السعود(ت:٩٨٢هـ) ، الأصل والأضداد والنظير مثالاً " ومن المعروف عند القارئ إن وسائل تفسير المعنى تدرس في المعجمات فقط لأنها خاصة بتوضيح معاني الألفاظ وشرحها وهذا غير صحيح لأنها موجودة في كتب التفسير ايضاً ، وانطلاقا من هذا وقع اخياري لكتاب عظيم لمفسر جليل ألا وهو تفسير ابي السعود العمادي . لما لهذا التفسير من اهمية جلية من

بين كتب التفسير ، ولأنه استعمل جميع الوسائل في تفسيره للألفاظ ،وارتأيت أن اقسم هذا البحث على مقدمة ابين فيها أهمية البحث وخطته ، وثلاث مباحث الأول لوسيلة التفسير بالأصل ، والثاني لوسيلة التفسير بالأضداد ، والثالث لوسيلة التفسير بالنظير ،وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها ، وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث . وعني البحث بطريقة تفسير اللفظة ، فأخذت نماذج من تفسير أبي السعود لبعض الألفاظ الواردة في القرآن الكريم وعرضت بعض نصوص المفسرين على اللفظة نفسها وكيفية تفسيرهم لها والتوصل لمعرفة الوسيلة المستخدمة في التفسير.

المبحث الأول: التفسير بالأصل

يعرف **الأصل لغةً** بأنه: "أصل كل شيء: جذرهُ"[١] ، وقيل الأمُ في كلام العرب أصل كل شيء، فالأصل إذن هو الاساس والجذر لكل شيء وهنا أصل اللفظة أي إعادتها لهيئتها الاولى (إعادتها لفعلها الماضي).

والأصل اصطلاحاً: "هو ما يبتنى عليهِ غيره"[٢].

وقد استدل أبو السعود العمادي بالأصل كثيراً فهو يُرجّع اللفظة إلى أصلها ويعطي معنى أصلها وكثيراً ما يستعمل لفظة (وأصلها كذا أو في الأصل كذا أو وأصل كذا كذا) وفيما سيأتي عرض لأهم الأمثلة التي وردت في تفسير أبي السعود عن وسيلة التفسير بالأصلِ.

مما ورد في تفسير أبي السعود مفسراً بالأصل تفسيرهُ للفظة (يسومونكم) في قولهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [٣] يقول أبو السعود في تفسير لفظة (يسومونكم) : "يبغونكم من سامه خسفاً إذا والاه ظلماً وأصل السوم الذهاب في طلب الشيء"[٤] ، فسَرَ أبو السعود (يسومونكم) بوسيلتين الاولى : التفسير بالترجمة إذ فسرها بكلمة (يبغونكم) والثانية التفسير بالأصل وهو موضع الدراسة في هذا المبحث إذ قال : (أصل السوم الذهاب في طلب الشيء) وفُسرت بوسيلة التفسير بالأصل أيضاً عند بعض المفسرين إذ قال السمين الحلبي: "أصل السوم الدَّوامُ، ومنه: سائمةُ الغنم ، لمداولتها الرعي ، والمعنى: يُديمون تعذيبكم"[٥] وهناك من تبع أبا السعود في تفسيرهِ لهذهِ اللفظة وفسروها بالأصل على أنها الذهاب في طلب الشيء[٦].

وعند الرجوع إلى كتب اللغة نجد بعضهم يفسرها على إنها المرور و بعضهم فسرها على أنها الطيران؛ إذ لوُحظ أن صاحبَ الجيم يقول : "كيف ترى الجراد يسوم ، أي يطير"[٧] ، وابن

قتيبة يقول : "يسوم: يمر مراً سهلاً"[٨] وما بين الطيران والمرور والذهاب معنى مشترك الا وهو الحركة وعدم الثبات وهذا المعنى هو الأصل للفظة (يسومونكم) أما المعاني الاخرى فتعدُ معاني ثانوية ومجازية.

ومنهُ أيضاً تفسيرهُ للفظة (وبالَ) في قولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٩٥﴾ ﴾[٩] فسرها أبو السعود بوسيلة التفسير بالأصل إذ يقول: "أي سوء عاقبة هتكهُ لحرمة الإحرام والوبال في الأصل المكروه والضررُ الذي ينال في العاقبة من عمل سوء لثقلهِ ومنهُ قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾ ﴾[١٠] ومنه الطعام الوبيلُ وهو الذي لا تستمرئهُ المَعِدة"[١١] ، فالوبال عندهُ سوء عاقبة هتكهُ لحرمة الإحرام وفسرهُ بالأصل فقال: (الوبال في الأصل المكروه والضرر الذي يُنال في العاقبة) ، وقيل:(الوبال في الأصل الثقل والشدة)[١٢].

وأشارت عائشة بنت الشاطئ (ت١٤١٩هـ) إلى معاني الوبال إذ ذكرت مواضع ورودها في القرآن الكريم ومعناها في كل موضع وما يهمني هنا معنى (الوبال) في الآية الكريمة في أعلاه وعندها بنفس المعنى الذي ذكرهُ أبو السعود[١٣] وبعد عرضها لمعاني لفظة (الوبال) قالت: " نرى أن العربية خالفت بين الصيغ لفروق في الدلالات ، فجعلت الوابل للثقل الشديد التدفق والانهمار ، وأكثر ما يختص بهِ المطر. وجعلت الوبال للويل ثقل العذاب ، وجعلت الوبل للوبئ الوخيم ، والوبيل اللادح المهلك"[١٤].

ومنهُ أيضاً تفسيرهُ للفظة (تخونوا) في قولهِ تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾[١٥] يقول أبو السعود: "أصلُ الخون النقص كما أن أصل الوفاء التمام واستعمالهُ في ضد الأمانة لتضمنهُ إياه أي لا تخونوهما بتعطيل الفرائض والسنن"[١٦].

يكون هذا المثال تطبيقاً لوسيلتين تفسيريتين هما التفسير بالأصل والتفسير بالمغايرة التامة بلفظة (ضد). الاولى بقول أبي السعود: "أصل الخون النقص"[١٧] ، والثانية بقولهِ : (استعمالهُ يقصد الخون ضد الأمانة)[١٨] ، وهناك مَنْ وافق أبا السعود في التفسير بالأصلِ للفظة (تخونوا)[١٩]. وعند اللغويين الخون هو من "خنتُ مخانةً وخوناً ، وذلك في الوُد والنصح وتقول: خانهُ الدهر والنعيم خوناً وهو تغير حالهُ إلى شر منها... والتخوّن: النقص"[٢٠].

ومنهُ أيضاً تفسيرهُ للفظة (سجّيل) في قولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾ [٢١] ، يقول أبو السعود: " من طين متحجّر كقولهِ حجارةً من طين وأصلهِ سنك كل فعّرب وقيل هو من أسجله إذا أرسله أو أدرّ عطيته والمعنى من مثل الشيء المرسل أو مثل العطية في الإدرار أو من السجل مما كتب الله تعالى أن يعذبهم بهِ وقيل أصلهُ من سجين أي من جهنم"[٢٢]. فسر أبو السعود لفظة (سجّيل) على أنها (طين متحجر) ثم فسرها على الأصل فقال: "أصلهُ من سجين أي من جهنم"[٢٣] ، وفسرها مُجاهد على أنها: "أولها حجرٌ وأخرُها طين"[٢٤]، وأشار الماتريدي إلى (السجيل): "هو اسم المكان الذي منهُ رفع الحجر الذي أمطر وقال بعضُهُم : هو طين مطبوخ كالأُجر"[٢٥] ، وقيل (سجيّل) يعني: "طينٍ مطبوخ"[٢٦].

ومما ورد في تفسير أبي السعود مفسراً بالأصلِ أيضاً تفسيرهُ للفظة (مقرنين) في قولهِ تعالى: ﴿ لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ وَتَقُولُواْ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾[٢٧]، يقول أبو السعود: "أي مطيقين من أقرنَ الشيء إذا أطاقهُ وأصلهُ وجدهُ قرينة لأن الصعب لا يكون قرينةً للضعيف وقُرئ بالتشديد والمعنى واحد"[٢٨] ، فسَرَ أبو السعود لفظة (مقرنين) على أنها (مطيقين) ثم ذكر أصلها وهذا هو التفسير بالأصل وتبعهُ بعض المفسرين في استعمال الوسيلة نفسها في تفسير لفظة (مقرنين)[٢٩].

وفُسرت عند جل المفسرين بوسيلة التفسير بالترجمة بذكر مرادف واحد فقط ، على أنها (مطيقين)[٣٠].

وفسرها السمرقندي على ثلاثة أوجه إذ يقول: " مقرنين يعني مطيعين وقال أهل اللغة: إنا مقر لك أي : مطيق لك ، ويقال: مقرنين أي: مالكين : ويقال: ضابطين"[٣١] ، وقيل مقرنين بمعنى: "مطيقين ضابطين قاهرين وهو من القرآن ، كأنهُ أراد وما كنا مقاومين لهُ في القوة"[٣٢].

المبحث الثاني: التفسير بالأضداد

قال في الأضداد كثيرٌ من أهل اللغة وخالفهم البعض على صحة وجودها في اللغة. وقبل الدخول في عرض أمثلة عن التفسير بالأضداد عند أبي السعود العمادي في تفسيره العظيم ، لا بُد للباحثة أن تبين تعريف الأضداد لغةً واصطلاحاً وهو كالآتي:

الأضداد لغةً: هي من : "ضد: الضد كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه ، والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة ، تقول: هذا ضده وضديده ، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذاك ، ويُجمع على الأضداد"[٣٣].

أما **اصطلاحاً**، فوَردَ في الكليات للكفوي: "أن الضد يراد بهِ المنافي بحيث يمتنع اجتماعها في الوجود"[٣٤] .

مما سبق يتبين للباحثة أن الأضداد هي ألفاظ تحمل معنيين أحدهما يقابل الآخر (يعاكسهُ).

وفيما يأتي عرض لبعض المواضع التي يستعمل فيها أبو السعود وسيلة التفسير بالأضداد وغالباً ما يصرّح بها على أنها من الأضداد.

ومما ورد في تفسير أبي السعود مفسراً بالأضداد تفسيرهُ للفظة (شَرَوا) في قولهِ تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [٣٥] ، يقول أبو السعود: "أي باعوها"[٣٦]. فسَر أبو السعود لفظة شروا بوسيلة التفسير بالأضداد ؛إذ فسرها على أنها (باعوا) والشراء ضد البيع وفسرها جل المفسرين بالوسيلة نفسها[٣٧].وذكر ابن الانباري أنها من الأضداد بقولهِ: "واشتريتُ حرف من الأضداد ، يقال: اشتريت الشيء على معنى قبضته وأعطيت ثمنه وهو المعنى المعروف عند الناس، ويقال: اشتريته إذا بعته"[٣٨]. وقيل في تفسيرها تأويلان : "أحدهما: يعني ولبئس ما باعوا بهِ أنفسهم من السحر والكفر في تعليمه وفعله. والثاني: من إضافتهم السحر إلى سليمان ، وتحريضهم على الكذب"[٣٩]، إذ فسرها بالأضداد مرة وبالشرح أخرى. وفسرت على أنها : "بئس اختيار اختاروه لأنفُسِهم"[٤٠] ، وفسرها ابن رجب الحنبلي على أنها (الشِراء) بقولهِ : "فيدلُ هذا على أنهم لم يعلموا سوء ما شروا بهِ أنفَسُهم"[٤١].

ومنهُ أيضاً تفسيرهُ للفظة (وراءهم) في قولهِ تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ [٤٢] يقول أبو السعود (أي أمامهم)[٤٣] ، فسرَ أبو السعود لفظة (وراءهم) بوسيلة التفسير بالأضداد إذ فسرها على أنها (امامهم) والأمام ضد الوراء كما هو معروف. وذكر أبن الأنباري أن (وراء) من الأضداد بقولهِ: "ووراء من الأضداد. يقال: للرجل: وراءك أي خلفك ووراءك أي أمامك قال الله عز وجل ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾[٤٤] ، فمعناه: من أمامهم وقال تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾[٤٥] فمعناه: وكان أمامهم"[٤٦].وذهب إلى تفسيرها بالأضداد جُل المفسرين[٤٧]. وفسرها الأخفش على أنها: "وراء ما هُم فيه"[٤٨] أي وراء المكان الذي هم فيه. وفُسرت أيضاً على أنها : "خلفهم ... وقيل : (كان وراءهم) معناه كان قدامَهُم. وهذا ما جاء في العربية ، لأنهُ ما بين يدَيك وما قدامك إذا توارى عنك فقد صار وراءك"[٤٩] ، وفسرها الماوردي على وجهين :" أحدهما: أنهُ خلفهم ، وكان رجوعهم عليهِ ولم يعلموا بهِ ... والثاني: أنهُ كان أمامهم. وكان ابن عباس يقرأ: (وكان أمامَهُم مَلِك) وأختلف أهل العربية في استعمال وراء موضع أمام على ثلاثة أقاويل : أحدها: يجوز استعماله بكل حال وفي كل مكان وهو من الأضداد ، قال الله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ أي من أمامهم وقدامهم جهنم ... والثاني: أن وراء يجوز ان يستعمل في موضع أمام في المواقيت والازمان كأن الإنسان قد يجوزها فتصير وراه ولا يجوز في غيرها... والثالث: أنهُ يجوز في الاجسام التي لا وجه لها كحجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الآخر ولا يجوز في غيره"[٥٠].

فمن الملاحظ أن الزجاج أعطى للفظة (ورائهم) معنيين هما (خلفهم) و(قدامهم) وكذلك الماوردي (خلفهم وأمامهم) ، وأشار الماوردي إلى أن لفظة (ورائهم) من الأضداد.

ومن ذلك أيضاً تفسيرهُ للفظة (أخفيها) في قولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾[٥١]، يقول أبو السعود: " أي لا أظهرها بأن أقول أنها آتية ولولا أن ما في الأخبار بذلك من اللطف وقطع الأعذار لما فعلت أو أكاد أظهرها بإيقاعها من اخفاه إذا اظهره بسبب خفائه ويؤيده القراءة بفتح الهمزة من خفاه بمعنى أظهره وقيل اخفاه من الأضداد يجيء بمعنى الإظهار والستر"[٥٢]. فسر أبو السعود لفظة (أخفيها) بوسيلة التفسير بالأضداد وصرح بذكر انها من الأضداد على أنها بمعنى الإظهار والستر ولهما معنيين

متضادين. وذكر ابن الأنباري أن أخفيها من الأضداد بقولهِ :"وأخفيت حرف من الأضداد ؛ يقال أخفيت الشيء ، إذا سترته ، وأخفيته إذا أظهرته ، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [٥٣] فمعناه أكاد أسترها"[٥٤]. وفسرها جل المفسرين بأنها بمعنى (الاخفاء) إذ قالوا (اخفيها من نفسي)[٥٥].

وفسرها الطبري بمعنى الاظهار إذ يقول : "خفيتُ الشيء إذا اظهرتهُ كما قال امرؤ القيس: فإن تكتموا الداء لا تخفهِ ... وإن تبعثوا الحرب لا نقعُد وقال: وقد قرئ (أَكَادُ أُخْفِيهَا) بمعنى: أظهرها"[٥٦] وفسرت على أنها بمعنى : "أسرها عن نفسي"[٥٧] ، وقيل أنها بمعنى الستر والتغطية من : "خفي الشيء واخفيته: استتر وسترتهُ والخفاء : ما يستر به كالغطاء ، فيقال: اخفيته إذا أوليته خفاء أي: سترتهُ"[٥٨].

المبحث الثالث: التفسير بالنظير

قبل الولوج إلى شرح وبيان هذهِ الوسيلة لا بد أن أبين معنى النظير لغةً واصطلاحاً.

والنظير في اللغة: "نظّر الشيء بالشيء : قابلهُ بهِ: نظَر شهادته العلمية بأخرى"[٥٩].

أما **اصطلاحاً** فهو: "أن يجمع الناظم أو الناثر أمراً وما يناسبهُ مع إلغاء ذلك التضاد لتخرج المطابقة ، سواء كانت المناسبة لفظاً لمعنى أو لفظاً للفظ أو معنى لمعنى ، إذ القصد جمع الشيء إلى ما يناسبه أو يلائمهُ في أحد الوجوه"[٦٠].

وأن ألفاظ وسيلة التفسير بالنظير هي: (نظيرهُ كذا ، وبمنزلة كذا وكذا مثل كذا) ، وهناك بعض الألفاظ التي ذكرها أحد الباحثين: (الكاف والشبه والقريب والمقابل)[٦١] ، فهذهِ جميعها ألفاظٌ استدل بها المفسرون في تفاسيرهم وأكثرهم من يصرح بها وخاصة أبو السعود العمادي الذي هو محل دراسة البحث.

وقد استدل أبو السعود العمادي بالنظير في كثير من المواضع في تفسيرهِ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم مستعملاً ألفاظ الوسيلة جميعها وقد أكثر من استعمال لفظة (بمنزلة كذا).

وستبين الباحثة أمثلة على ذلك فيما يأتي:

التفسير بلفظة (نظير) : مما ورد في تفسير أبي السعود مفسراً بلفظة النظير تفسيرهُ للفظة (لواقح) في قولهِ تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ

﴿ بِخَٰزِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [٦٢] يقول أبو السعود: "لواقح أي حوامل شبهت الريح التي تجيء بالخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه بالعقيم ما لا يكون كذلك أو ملحقات بالشجر والسحاب ونظيره الطوائح بمعنى المطيحات"[٦٣]. فسر أبو السعود لفظة (لواقح) على أنها بمعنى حوامل وقال نظيرهُ الطوائح أي صرح بكلمة (النظير). وفسرها جل المفسرين بذات التفسير فمن الملاحظ أن الطبري يقول: "وأما جماعة أُخر من أهل التأويل ، فإنهم وجَّهوا وصف الله تعالى ذكره إياها بأنها لواقح ، إلى أنهُ بمعنى ملقحة ، وإن اللواقح وضعت موضع ملاقح ، كما قال نهشل بن حري:

لِيُبْكَ يَزِيدُ بائِسٌ لِضَرَاعَةٍ ** وأشْعَثُ ممَّنْ طَوَّحَتْهُ الطَّوَائِحُ"[٦٤]

فذكر الطبري معنى لواقح على أنها ملقحة واستدل بالبيت الشعري على أن نظير (اللواقح) (الطوائح).

والزمخشري يفسرها على وجهين فيقول: "لواقح فيهِ قولان ، أحدهما : أن الريح لاقح إذا جاءت بخير ، من إنشاء سحاب ماطر كما قيل التي لا تأتي بخير: ريح عقيم: والثاني أن اللواقح بمعنى الملاقح كما قال : " **ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَّوَائِحُ** [٦٥]، يريد المطاوح جمع مطيحة"[٦٦].

بعد عرض نص الزمخشري والاطلاع على نص البيضاوي في تفسير لفظة (لواقح) تبين للباحثة أن أبا السعود نقل عنهما في تفسير لفظة لواقح.

التفسير بلفظة (منزلة) : ومنهُ تفسير أبي السعود للفظة (نجس) في قولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٦٧] إذ يقول: "وصفوا بالمصدر مبالغةً كأنهم عينُ النجاسة أو هم ذو نجسٍ لخُبث باطنهم أو لأن معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس"[٦٨] ، فسر أبو السعود لفظة (نجس) على أنه عين النجاسة وذكر أنها بمنزلة الشرك فالشرك نظير النجس. وفسرها جل المفسرين بالوسيلة نفسها واستخدموا اللفظة نفسها (بمنزلة) ومن أبرزهم الزمخشري إذ يقول : "النجس مصدر ، يقال : نجس نجساً ، وقذر قذراً ، ومعناه ذو نجس ، لأن معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس"[٦٩].

التفسير بلفظة (مثل) ومما ورد في تفسير أبي السعود مفسراً بالنظير بلفظة (مثل) تفسيرهُ للفظة (كالحجارة) في قولهِ تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [٧٠] يقول أبو السعود : "أي هب في القسوة مثل الحجارة أو زادة عليها أو أنها مثلها أو مثل ما و أشد منها قسوة كالحديد"[٧١]. فسر أبو السعود لفظة (قسوةً) بوسيلة التفسير بالنظير بقولهِ (مثل الحجارة) مستعملاً لفظة (مثل). وفسرها الطبري على أنها بمعنى: "جفت وغَلُظت وعسّتْ ... يُقال : قسا وعسا وعتا بمعنى واحدٍ ، وذلك إذا جَفا وغلُظ وطَلُب ، يُقال: مِنهُ: قسا قلبهُ يقسُو قسواً وقسوة وقساوةً وقساءً"[٧٢]. فهنا فسرها الطبري بالترجمة بذكر أكثر من مرادف وتُعد كلها نظائر للفظة (القسوة) فجميعها تؤدي إلى معنى واحد.

ويزيد الزجاج على ذلك بقولهِ : "أصلب من الحجارة"[٧٣] فلم يستعمل أي لفظة من ألفاظ التفسير بالنظير بل استعمل فعل التفضيل وهو (اصلب). ومن الملاحظ أن جُل المفسرين فسروا القسوة بأنها أشد من الحجارة إذ قد تكون الحجارة فيها منافع: نحو خروج الماء وغيره ، فأما قلوب هؤلاء الكفرة فليس فيها شيء من المنافع بل هي قاسية لا تخشع ولا تتصدع[٧٤].

التفسير بلفظة (يشبه ومشتقاتها) من ذلك تفسيرهُ للفظة (أرذل العمر) في قولهِ تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ [٧٥]، يقول أبو السعود: "الهرم الذي يشبه الطفل في نقصان العقل والقوة"[٧٦]. فسر أبو السعود لفظة (أرذل العمر) على أنها الهرم الذي يشبه الطفل وهذا النوع من التفسير هو التفسير بالنظير. وفسرها جل المفسرين على أنها (الهرم)[٧٧] ، أرذل العمر هو الكبير الذي يذهب عقلهُ[٧٨]. وفسرت (أرذل العمر) بمعنى (الخوف)[٧٩] وفسرت أيضاً بمعنى : "يردهُ بعد قوة وعلم وتدبيرٌ للأمور إلى الخرف والجهل بعد العلم ليبين لخلقه أن العمر والرزق ليس بهما ربي وقوي ، لأنهما ثابتان ثم يبلى ويفنى بهما ويرجع إلى الجهل ، ولكن بلطفٍ من الله وتدبير منهُ لا بالأغذية ، والله أعلم"[٨٠].

وفسرها أحد المفسرين بقولهِ: "بصير بمنزلة الطفل الذي لا يعقل شيئاً"[٨١] فهنا استعمل المفسر لفظة (بمنزلة) وهي إحدى ألفاظ وسيلة التفسير بالنظير.

التفسير بلفظة (مقابل) ومنهُ تفسيرهُ للفظة (سكن) في قولهِ تعالى: ﴿ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ [٨٢] يقول أبو السعود : "والسكون مقابل الحركة والمراد ما سكن فيهما أو تحرك فأكتفى بأحد الضدين عن الآخر"[٨٣]. فسر أبو السعود لفظة (سكن) بوسيلة التفسير بالنظير واستعمل لفظة (مقابل) دليلٌ على ذلك بقولهِ (السكون مقابل الحركة) وقد يحتمل هذا التفسير أن يكون بالضد والدليل على ذلك قوله (بأحد الضدين) والقارئ ليس بهِ حاجة لأن يبحث عن دليل على ذلك فمن المعروف والمتداول أن السكون ضد الحركة وقد مر سابقاً في هذا البحث ذكر وسيلة التفسير بالمغايرة التامة بلفظة (ضد) فهذا المثال يصحُ لها أيضاً. وفُسرت لفظة (سكن) بمعنى الاستقرار[٨٤].

وقيل أن : "من أجسام الحيوان ما يسكن ليلاً ، ومنهُ ما يسكن نهاراً فإن قيل (ما سكن) ولم يقل ما تحرك ، قيل لأمرين : أحدهما أن ما يعمّقهُ السكون أكثر مما يعمُه الحركة والثاني لأن كل متحرك لا بُد أن تنحل حركتهُ سكوناً ، فصار كل متحرك ساكناً"[٨٥].

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لأن اقطف ثمار جهدي هذا بمجموعة من النتائج وهي كالآتي :

١- فسر أبو السعود عدداً من الألفاظ بإعادتها الى أصلها إذ يذكر في تفسيره للفظة (أصل كذا ،كذا) او عبارة (وهي في الأصل ،كذا).

٢- قد يستعمل أبو السعود أكثر من وسيلة في آن واحد فمثلا عند تفسيره للفظة (رجيم) يقول (مطرود وأصل الرجم الحجارة) ففسرها بوسيلة الترجمة بذكر مرادف واحد فقط اولا ، ثم فسرها بوسيلة التفسير بالأصل ثانيا .

٣- عند تفسير أبي السعود للفظة ما بوسيلة التفسير بالأضداد عادة ما يصرح على أنها (من الأضداد) وغالبا لا يصرح بذلك غير إنه يذكر المعنيين فيتبين للقارئ أنها من الأضداد .

٤- عندما يفسر أبو السعود بوسيلة التفسير بالنظير يصرح بأحد الفاظ الوسيلة التي هي : (نظير، مقابل، بمنزلة كذا، مثل، يشبه ومشتقاتها، قريب، الكاف)وأكثر الألفاظ استعمالا عنده (بمنزلة كذا).

Abstract

Means to Interpretate the Meaning in the Interpretation of Abu Al-Saud D. 982 A.H.

(A research drawn from M.A. Thesis)

Keywords: Means, Interpretation, Meaning, Abu Al-Saud.

Zahra Adnan Nauman **Prof.**

Ibrahim Rahman Hameed Al-Arake

University of Diyala

College of Education for Humanities

The subject of meaning has received a outstanding importance in terms of research, through which we can distinguish between one word and another because it is the intention of saying in one way or another. The researchers chosen to study the meaning under the title "Means to interpretate meaning in the interpretation of Abu Al-Saud (D. 982 A.H.)". The research explains how Abu Al-Saud interpreted the words and what means he used? The research was limited to three means: the means of interpretation in the first place, the interpretation of opposites, and the interpretation of the counterpart. This research explained that the meaning is not limited to lexicalists, but it exists for study and research for the interpreters as well. The researchers choice was on the interpretation of Abu Al-Saud, because of its linguistic importance and its distinction from other interpretations in terms of diversity in the use of the means of interpreting words.

الهوامش

(١) جمهرة اللغة: ٤٥٣/١.

(٢) التعريفات:٢٨.

(٣) سورة البقرة:٤٩.

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٣٤/٥.

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٤٥/١ ، ويُنظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥٦/٢.

(٦) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ١٥٨/٢.

(٧) الجيم: ٩٢/٢.

(٨) غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢٠/٣.

(٩) سورة المائدة:٩٥.

(١٠) سورة المزمل: ١٦.

(١١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٨١/٣.

(١٢) فتح البيان في مقاصد القرآن:١٦٦/١٤ .

(١٣) يُنظر: الاعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق: ٥١٢.

[١٤] المصدر نفسه :٥١٢.

[١٥] سورة الأنفال: ٢٧.

[١٦] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٧/٤.

[١٧] المصدر نفسه :١٧/٤.

[١٨] يُنظر: المصدر نفسه :١٧/٤.

[١٩] يُنظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٢٦١/٨ ، وروح البيان:٣٣٥/٣ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٨٢/٥.

[٢٠] العين: ٢١٠٩/٥ ، ومجمل اللغة:٣٠٧ ، ولسان العرب:١٤٤/١٣، وتاج العروس:٤٩٩/٣٤ .

[٢١] سورة هود: ٨٢.

[٢٢] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٢٣٠/٤.

[٢٣] المصدر نفسه:٢٣٠/٤.

[٢٤] تفسير مجاهد :٣٩٠ ، ويُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٩٣/٢ ، وتفسير عبد الرزاق:٤٦٠/٣ ، وجامع البيان في تأويل القرآن:٤٣٣/١٥.

[٢٥] تأويلات أهل السنة: ١٦٤/٦.

[٢٦] بحر العلوم: ١٦٥/٢.

[٢٧] سورة الزخرف:١٣.

[٢٨] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٤١/٨.

[٢٩] البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٢٣٧/٥، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: ١٢٢/٢٥.

[٣٠] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٧٧/٢١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠٦/٤ ، وتفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم: ٣٢٨١/١٠ ، وتأويلات أهل السنة:١٥٣/٩، وتفسير القرآن للسمعاني: ٩٣/٥.

[٣١] بحر العلوم:٤٥٣/٣ ، ويُنظر: النكت والعيون: ٢١٨/٥.

[٣٢] الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣٢٩/٨.

[٣٣] العين:٦/٧، ويُنظر: تهذيب اللغة:٣١٣/١١ ، ولسان العرب: ٢٦٣/٣.

[٣٤] يُنظر: الكليات: ٥٧٤.

[٣٥] سورة البقرة:١٠٢.

[٣٦] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٤٠/١.

[٣٧] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن:٤٥٥/٢ ، وتفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم :١٩٥/١ ، وتأويلات أهل السنة:٥٢٨/١، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:١٧٣/١ ، والجامع لأحكام القرآن: ٥٦/٢ .

[٣٨] الأضداد لأبن الانباري: ٧٢.

[٣٩] النكت والعيون:١٦٩/١.

[٤٠] تفسير القرآن للسمعاني: ١١٩/١.

[٤١] روائع التفسير: ١٣٧/٢ ، وتفسير الإمام ابن عرفة: ٣٧٤/١.

[٤٢] سورة الكهف: ٧٩.

[٤٣] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٢٣٧/٥.

[٤٤] سورة الجاثية:١٠.

[٤٥] سورة الكهف:٧٩.

[٤٦] الأضداد لأبن الانباري: ٦٨.

[٤٧] يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٥٩٨/٢ ، وتفسير يحيى بن سلام:١٩٩/٤ ، وجامع البيان في تأويل القرآن:٨٣/١٨ ، وتفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم: ٢٣٧٢/٧ ، وتأويلات أهل السنة: ١١١/٣ ، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٧٤٠/٢ .

[٤٨] معاني القرآن للأخفش: ٤٠٦/٢.

[٤٩] معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٣٠٥/٣.

[٥٠] النكت والعيون: ٣٣١/٣-٣٣٣.

[٥١] سورة طه: ١٥.

[٥٢] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٨/٦.

[٥٣] سورة طه: ١٥.

[٥٤] الأضداد لأبن الأنباري: ٩٥.

[٥٥] يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٣/٣ ، وتفسير يحيى بن سلام:٢٥٥/١ ، وتفسير ابن ابي حاتم: ٢٤١٨/٧ .

[٥٦] جامع البيان في تفسير القرآن:٣٨٣/١٦.

[٥٧] بحر العلوم: ٣٩٢/٢.

[٥٨] عمدة الحفاظ:٥١٧/١-٥١٨.

[٥٩] معجم اللغة العربية المعاصرة:٢٢٣٢/٣.

[٦٠] خزانة الأدب:١٣١.

[٦١] وسائل التفسير اللغوي عند المعجميين: ١٠٦-١٠٧ ، والتفسير الدلالي لألفاظ القرآن الكريم دراسة تحليلية موازنة في كتب مفردات القرآن وغريبه: ٧٠.

[٦٢] سورة الحجر:٢٢.

[٦٣] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:١٢/٥.

[٦٤] جامع البيان في تأويل القرآن:٨٦/١٧ ، ويُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٤٦/٤ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن:١٩٥/٤ ، ومفاتح الغيب للرازي: ١٣٥/١٩.

[٦٥] لم أجد له تخريجاً.

[٦٦] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٥٧٥/٢.

[٦٧] سورة التوبة:٢٨.

[٦٨] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٥٧/٤.

[٦٩] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٢٦/٢ ، ويُنظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٦٧٣/١ ، وفتح القدير للشوكاني: ٣٩٨/٢ ، وفتح البيان في مقاصد القرآن: ٢٦٦/٥ .

[٧٠] سورة البقرة:٧٤.

[٧١] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١١٥/١.

[٧٢] جامع البيان عن تأويل القرآن: ١٢٩/٢.

[٧٣] معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٧/١.

[٧٤] يُنظر: تأويلات أهل السنة:٦٠١/٩ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن:٢٢١/١ ، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٣١٣/١ ، ومفاتيح الغيب:٥٥٥/٣، وتفسير ابن كثير: ١٩٩/١.

[٧٥] سورة النحل :٧٠.

[٧٦] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٢٦/٥.

[٧٧] يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٤٧٧/٢ ، وتفسير يحيى بن سلام: ٧٤/١.

[٧٨] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٠٨/٢٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤١٣/٣.

[٧٩] تفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم: ٢٢٩٠/٧.

[٨٠] تأويلات أهل السنة: ٥٣٥/٦.

[٨١] تفسير القرآن العزيز لأبن أبي زمنين: ٤١٠/٢.

[٨٢] سورة الأنعام:١٣.

[٨٣] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١١٦/٣.

[٨٤] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٨٢/١١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:٢٣٢/٢ ، وتأويلات أهل السنة: ٣٢/٤ ، والهداية إلى بلوغ النهاية: :١٩٧١/٣ .

[٨٥] النكت والعيون:٩٧/٢.

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

- **إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود** ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **الأضداد** ، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) ،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧م.
- **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع ابن الازرق** ، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت: ١٤١٩هـ) ، دار المعارف ،ط٣ .
- **بحر العلوم**، تفسير السمرقندي ،أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)،(د.ت) .
- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** ، أبو العباس أحمد بن محمد الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، نشره :د. حسن عباس زكي – القاهرة: ١٤١٩ هـ.
- **تاج العروس** ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ، ت: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ،بيروت .
- **تأويلات اهل السنة= تفسير الماتريدي** ،محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ،ت: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ،ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- **التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ،ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
- **تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم** ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، ت: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

- **تفسير الامام ابن عرفة**، محمد بن محمد ابن عرفة (ت: ٨٠٣هـ) ، ت: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس ،ط٢، ١٩٨٦ م.
- **التفسير الدلالي لألفاظ القرآن الكريم دراسة تحليلية موازنة في كتب مفردات القرآن وغريبه** ، شيماء زيدان عبد حيدر ، اطروحة دكتوراه ،جامعة ديالى ، بإشراف: عبد الرسول سلمان إبراهيم ، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م
- **تفسير القرآن العزيز** ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)،ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة ،مصر، القاهرة ،ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- **تفسير القرآن العظيم** لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ، ت: أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ،ط٣، ١٤١٩ هـ.
- **تفسير القرآن للسمعاني** ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (ت: ٤٨٩هـ) ،ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ،ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .
- **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**: د وهبة بن مصطفى الزحيلي ،دار الفكر المعاصر – دمشق ،ط٢، ١٤١٨ هـ .
- **تفسير عبد الرزاق** ، أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ) ،دار الكتب العلمية ،ت: د. محمود محمد عبده ، بيروت. ،ط١، ١٤١٩هـ .
- **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي (ت: ١٠٤هـ)،ت: د. محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ،ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .
- **تفسير مقاتل بن سليمان** ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت: ١٥٠هـ) ،ت: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ،ط١، ١٤٢٣ هـ .
- **تفسير يحيى بن سلام** ، يحيى بن سلام القيرواني (ت: ٢٠٠هـ) ،ت :الدكتورة هند شلبي ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٥ هـ .

- **تهذيب اللغة** ، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) ،ت: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١، ٢٠٠١م .
- **جامع البيان في تأويل القرآن** ، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ،ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- **الجامع لأحكام القرآن** ، تفسير القرطبي ،أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ،ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
- **جمهرة اللغة** ، أبو بكر بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) ،ت: رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط١، ١٩٨٧م .
- الجيم ، أبو عمرو إسحاق الشيباني(ت: ٢٠٦هـ) ،ت: إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي** ، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ،شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ) ،دار صادر – بيروت .
- **خزانة الأدب وغاية الأرب** ، ابن حجة الحموي (ت: ٨٣٧هـ) ،ت :عصام شقيو ،دار ومكتبة الهلال–بيروت، ط الاخيرة ، ٢٠٠٤م .
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) ،ت: د. أحمد محمد الخراط ،دار القلم، دمشق .
- **روائع التفسير** ، (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) ،زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) ،ج وت: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار العاصمة – المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
- **روح البيان** ، إسماعيل حقي الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر – بيروت.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، شهاب الدين الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ،ت: علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٥ هـ .

- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ** ،السمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ) ،ت: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- **العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: ١٧٠هـ) ،ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
- **غريب الحديث** ، ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) ،ت: د. عبد الله الجبوري ،مطبعة العاني – بغداد ،ط١، ١٣٩٧هـ .
- **فتح البيان في مقاصد القرآن** ، أبو الطيب القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) ،ت: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ،المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- **فتح القدير للشوكاني** ، محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،ط١، ١٤١٤ هـ.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ،ط٣، ١٤٠٧ هـ .
- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ، أبو إسحاق الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ) ،ت: ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .
- **الكليات** ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء الحنفي الكفوي(ت: ١٠٩٤هـ)، ت: عدنان درويش – محمد المصري ،مؤسسة الرسالة – بيروت.
- **اللباب في علوم الكتاب** ، أبو حفص سراج الدين الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ) ،ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ،ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
- **لسان العرب** ، ابن منظور،(ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ،ط٣، ١٤١٤ هـ .
- مجمل اللغة ، أحمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ) ،ت: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي**، أبو البركات النسفي (ت: ٧١٠هـ)، ت: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت،ط١، ١٤١٩ هـ–١٩٩٨م.

- **معاني القرآن** ،الأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) ،ت: د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- **معاني القرآن واعرابه**،أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) ،ت: عبد الجليل عبده شلبي ،عالم الكتب – بيروت ،ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، د أحمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ) ،عالم الكتب ،ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٣ ،١٤٢٠ هـ .
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
- **النكت والعيون = تفسير الماوردي** ،أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) ،ت: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان
- **الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ،مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) ،ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ،ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- **وسائل التفسير اللغوي عند المعجميين مع دراسة تطبيقية في المعجم الوسيط** ،عيدة بنت سعدي الذبياني ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٣٤٣ هـ- ١٤٢٤ م.